

حجية السنة النبوية (٤) الشيخ عبد القادر البكور

عبد القادر البكور

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اكبت على مطالعة كتب المطالعه وجمعت اكثراها و كنت كلما ازددت اطلاعا عليها ازداد ولعي بها واعجابي بواضعها هذا الكلام شهادة في كتب مصطلح الحديث - 00:00:00

اي القوانين التي ضبطت نقل السنة اليها. هذا الكلام ليس لي وانما هو لنصراني دكتور في التاريخ ومدرس التاريخ في الجامعة الامريكية في بيروت اسمه اسد جبرائيل رستم يتكلم عن علم مصطلح الحديث عند المسلمين - 00:00:24

لقد وقف هذا النصراني على بعض كتب اهل الاسلام التي صنفواها لضبط السنة. ولهفظها فاذهله وادهشته ولم يرى الى ساعته قواعد في التوثيق كالتي كتبها المسلمون بل جاء ليضع منهجية لضبط التاريخ - 00:00:51

فجمعها في كتاب سماه مصطلح التاريخ واخذ التسمية من العلم المعروف عند المسلمين مصطلح الحديث من اكثرا بل لعله اكثرا المقاوط التي حيرتني. من اين ابدأ وكيف انهي وماذا اختصر والخاص - 00:01:20

لجهود عظيمة لو الفت موسوعات لكان قليلا في حقها بذلت كلها ليصلنا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قاله لتصلنا السنة محفوظة معصومة عن ايدي العابثين وتحريف الجاهلين - 00:01:45

وكذب الوضاعين ان القوانين والاليات والقواعد التي مشى عليها علماء الاسلام لحفظ السنة ونخل الاحاديث وتنقيتها ونفي الكذب والتحريف عنها لهي بحق اية عظيمة من ايات الله تعالى. كل من تأملها لا - 00:02:10

تشك طرفة عين بانها لم تكن بجهد بشري محض. بل كان التدبرها الهيا وفق الله الناس اليه ليحفظ من خالله شرعه العظيم هذه المفخرة العظيمة سناحول تسليط الضوء على على بعض جوانبها. اول امر نتكلم عنه - 00:02:37

يا اخوان التاريخ الذي ترويه الانسانية والعلوم التي تنقلها جيلا بعد جيل كيف تنقل؟ يأتي الجيل اللاحق فيجد مخطوطه كتبت بيد مؤلف او بيد ناسخ ينسبها الى مؤلف معين. فيأخذونها ويطبعونها ككتاب. هذه تعد اوثق الطرق - 00:03:04

عند اهل التاريخ وعند اهل العلوم ليس لهذا الا استثناء واحد الاستثناء الواحد هو دينك دينك لم ينقل بالكتابة فحسب. دينك نقل حفظا في الصدور. وشفاها بالالسنة يرويه جيل بعد جيل من زمن النبي عليه الصلاة والسلام الى الان وهذا لم يحصل لامة في - 00:03:29

تاريخ البشرية ابدا. ان نقلت حركات نبيها وسكناته واقواله وافعاله بهذه الطريقة كتابة ومشافية فهه وحفظا بالصدور وجيلا عن جيل كل حديث يروى عن النبي عليه الصلاة والسلام يتوصل اليه باسناد هذا الاسناد خصيصة هذه الامة. هو سلسلة الرجال. يعني لما نقول - 00:04:02

رواه البخاري. روى هذا الحديث البخاري كيف رواه يحدث عن شيخه ثم شيخه يحدث عن شيخه هكذا الى التابعي الى الصحابي الى النبي عليه الصلاة والسلام فكل حديث له سلسلة او سلاسل من الرواية تسمى الاسانيد. روى البخاري حديث - 00:04:37

بعد عبد القيس كيف رواه؟ رواه عن شيخه قتيبة بن سعيد وكتيبة ابن سعيد رواه عن شيخه عباد ابن عباد. وعباد رواه عن شيخه ابي جمرة. وهو تابعي وابو جمرة رواه عن الصحابي عبدالله ابن عباس وعبد الله بن عباس رواه عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:03

كل حديث انت تقرأه ولو من كلمتين فقط. حديث لا تغضبه لابد ان يكون له اسناد وهذا لا يوجد على وجه الارض عند امه الا عند امتنا هذه فقط هذا هيئات هيئات - 00:05:29

نأتي الى المرحلة الثانية المرحلة كل رجال من رجال هذا الاسناد يوجد توفيق كامل عن ادق التفاصيل في حياته عن مولده عن وفاته عن نسبة عن لقبه عن شيوخه عن تلاميذه عن حالته العقلية والذهنية عن - 00:05:49

ضبطه عن عدالته عن رحلاته عن التقى في البلدان بل عن اخطائه وعن عددها ان وجدت يوجد معلومات لو تجمع كل وثائق السي في التي تعمل بها المنظمات والمؤسسات لن تجد عند - 00:06:14

تهامين المعلومات عن موظفيها كما يوجد عندنا من المعلومات عن رواة سنة نبينا عليه الصلة والسلام. هذا بحد ذاته معجزة اتعلم انه درس حياة اكثرا من نصف مليون انسان في هذه الامة فقط لانهم رووا الاحاديث عن النبي عليه الصلة والسلام. جمعت - 00:06:34 هذه الامور في كتب الترجمات كتب الرجال كتب الاسماء الالناس كتب الالقاب كتب الوفيات. كتب الضعفاء. كتب الثقات. شيء عجيب مذهل ثم بعد ذلك تأتي المرحلة الثالثة - 00:07:02

بعد ان نعرف رجال كل سند لابد ان يتحقق المحدثون من ان كل رجل من رواة الحديث قد اخذ الحديث وسمعه عن قبله اما ان كان يوجد في السند انقطاع يعني رجل يروي عن رجل لم يلقه ابدا - 00:07:23

او توفي الثاني قبل ان يولد الاول فورا يضعفون الحديث ولا يأخذونه. لابد ان يضمنوا شيء اسمه اتصال السند. ان يروي كل راو عن من فوقه حتى يصل الى النبي عليه الصلة والسلام - 00:07:48

كذلك تأتي الشروط الدقيقة جدا. تأتي الفلاتر الدقيقة غاية الدقة كل رجل من رجال الاسناد لابد ان يكون عدلا. ما معنى عدل؟ يعني لابد ان يكون عنده دين - 00:08:07

يمنعه من الكذب. يمنعه من الغش. يمنعه من المجاهرة بالمعاصي من مقارفة الكبائر. ولا بد ايضا ان يكون عنده مروءة. فلا يخالف عادات الناس اما ان وجد ادنى قادح في عدالته - 00:08:28

يردون حديثه لو رأى بعض اهل الحديث راويا يكذب على حيوان يعني يغشه يظهر له طعام ولا يوجد طعام فانهم يردون حديثه ولا يقبلونه ثم لابد ان يكون كل راو حافظا ضابطا. لا يكتفون بان يكون الرجل صاحب دين وصاحب صدق - 00:08:47

وصاحب خلق وصاحب مروءة لا ابدا. لو حاز كل هذه الكمالات لكنه كان مغفل او كان صاحب او وهم او كان كثير النسيان فانهم يردون حديثه بل قسموا الناس بحسب العدالة والضبط يعني انت قد تظن ان المحدثين عندهم الناس اما ثقات - 00:09:14

او ضعفاء لا ابدا كل منزلة من هذه المنازل لها درجات كثيرة. عندهم امير المؤمنين في الحديث هذا في اعلى ما يكون الامام الحافظ المحدث ثقة ثقة ثقة ثد جبل الحفظ آئية فقط دون تأكيد مقبول شيخ حسن - 00:09:40

الحديث ثم بعد ذلك لين متهم ضعيف قد كذب مدلس كذاب وظاع اكذب الناس كل لفظة من هذه الالفاظ لها دلالة قال عندهم في درجة ضبط الرجل وثقته. وهذا من ادق ما يكون - 00:10:07

طيب تأكينا من اتصال السند ومن العدالة ومن الضبط انتهينا المفروض في اخبار الدنيا انا انتهينا. يعني انا تأكينا ان السند متصل.

رجل يروي حادثة. وتأكينا ان كل الرجال قال الذي الذي يروي بعضهم عن بعض الذين يروي بعضهم عن بعض ثقات وعندهم ضبط - 00:10:30

اكتفي انتهينا. اما اهل الحديث فلا تأتي المرحلة الرابعة بعد ذلك. مرحلة مقارنة المرويات. يأخذون ما رواه كل راوي فيقارنونه بروايات الثقات الاخرين. فان خالف ثقة من هو او ثق من - 00:10:55

رد روايته وعنونوا للحديث بعنوان الشاذ. ثم تأتي بعد ذلك مرحلة خامسة هذه ادق المراحل. ولا يستطيعها الا ائمة الحديث الكبار الذين تضلعوا السنة. والذين صاروا في غاية البراعة واذبهوا اعمارهم في النظر في الحديث. وبذلوا الجهود العظيمة في تمحيصه وبيان صحيحة - 00:11:18

من سقيمه. يأتون ليفتشوا في الاحاديث التي ظاهرها الصحة عن عيوب خفية لا تبدو لكل احد تحت عنوان علم العلل فان وجدوا في الحديث علة خفية ردوه. هذه العمليات التي حاولت اختصارها بشكل كبير جدا لاقربها - 00:11:48

نختصرها بكلمتين رواها البخاري. صححه الترمذى. رواه مسلم فيما اخوان هذه جهود عظيمة مدهشة وحير حتى المستشرقين وعلماء

الغرب فكن مطمئناً لزيت اطمئناً ساذكر لك بعض الاشياء من الاشياء التي ينبغي ان تعلمها موضوع الرحلة - ١٤:١٢:٥٥

كان علماء الحديث من لدن الصحابة الى اخر عهد الرواية يطوفون البلدان ويمشون الاف الاف كيلو المترات بحثاً عن الحديث وتحرياً فيه جابر بن عبد الله صاحب النبي عليه الصلاة والسلام خرج من المدينة الى الشام قرابة الالافين كيلو متر - 00:12:44

ليسمع حديثا واحدا من عبد الله ابن انيس. الامام ابو حاتم محمد ابن ادريس الرازي الامام ابو حاتم مشى على قدميه الف فرصة خمسة الاف وثمانمائة كيلو متر تقريبا في رحلته الاولى التي مكث فيها سبع سنين قال ثم توقفت بعد ذلك عن العبد يعني عن عد

المسافات - 13:11:00

علي بن المديني يروي عن أبيه عبدالله بن جعفر المديني - 00:13:41
هذه الرحلات كلها بذلت لضبط الحديث. الامر الثاني لم يعرف علماء الحديث شيئاً اسمه المحابي. شيئاً من اسمه التساهل. كان الامام

علي بن المديني يروي عن ابيه عبدالله بن جعفر المديني - 41:13:00

ثم يقول في حديث الشيخ ما فيه سئل عن ابيه مرة فقال اسألوا غيري فالحوا عليه قالوا قد سألك فقال هذا هو الدين ابي ضعيف
الامام شعبة بن الحجاج ضعف صهره. الامام - 00:13:59

الامام شعبة ابن الحجاج ضعف صهره. الامام - 00:13:59

جرير بن عبد الحميد الظبي ضعف اخاه الامام ابو داود صاحب السنن ضعف ابنه. فكانوا لا يعرفون المحاباة ابدا الامر الثالث كان عند
اهل الحديث دائمآ شبيه الان في زمننا تحديث المعلومات - 00:14:19

اهل الحديث دائمًا شيء يشبه الان في زمننا تحديث المعلومات - 00:14:19

يعني لا يكتفون ان يقولوا لك هذا الراوى ثقة. بل يراقبون ما عرض لهذا الراوى. من الرواة منحرف يعني يسمونه مختلط اصبه الخرف بسبب كبار السن. فكانوا يميزون بين من روى عنه قبل الاختلاط وبعد الاختلاط. يميزون احاديث - 00:14:39

الحرف بسبب كبار السن. فكانوا يميزون بين من روى عنه قبل الاختلاط وبعد الاختلاط. يميزون احاديث - 00:14:39

التي رواها وهو السليم والحاديث التي رواها بعد ان مرض. من الرواة من انحرقت كتبه فيقولون لك هذا الحديث قد رواه قبل احتراق كتبه. وهذا الحديث قد رواه بعد احتراق كتبه. من الامور العظيمة التي ينبغي ان - 00:15:01

احتراق كتبه. وهذا الحديث قد رواه بعد احتراق كتبه. من الامور العظيمة التي ينبغي ان - 00:15:01

تستحضرها موضوع الاختبار لم يكن الأئمة يكتفون فقط بـان يميزوا فلان ثقة فلان حافظ. لا بل كانوا يجرون اختبارات الأئمة لما دخل الإمام البخاري بغداد دفعوا اليه عشرة رجال. جاءه كل واحد - 00:15:21

الإمام البخاري بغداد دفعوا اليه عشرة رجال. جاءه كل واحد - 21:15:00

على الوجه السوي الصحيح من دقة أهل الحديث انهم يميزون حتى بين صيغ الرواية - 00:15:44 منهم عشرة احاديث مقلوبة. يعني يأتون بأسناد حديث ويركبون عليه حديث اخر. فاختبروا فيها فكشف خطأها كلها ثم رواها لهم

على الوجه السوى الصحيح من دقة اهل الحديث انهم يميزون حتى بين صيغ الرواية - 00:15:44

يعني حدثنا لها مدلول. اخبرنا لها مدلول آن فلانا قال لها مدلول بلغني كذا لها مدلول عن فلان لها مدلول هذا كله من
دقتهم من دقة أهل الحديث حتى الأئمة الكبار يوازنون بينهم. الامام الزهري محمد بن شهاب الزهري من - 00:16:10

دققتهم من دقة اهل الحديث انهم حتى الائمة الكبار يوازنون بينهم. الامام الزهري محمد بن شهاب الزهري من - 00:16:10

اعيینة کیونس الامام حتی هؤلاء الكبار العظام یوازن اهل الحديث بینهم. یقولون لك اوثق رجل في الزهری هو مالک - 36:16:00

عيينة كيونس الامام حتى هؤلاء الكبار العظام يوازن اهل الحديث بينهم. يقولون لك اوقت رجل في الزهرى هو مالك - 36:16:00

هذا غيض من فيض وفقط اه امور قليلة لتسليط الضوء على بعض القوانين العظيمة عند اهل الحديث كن على ثقة ان الحديث الذي نصفه نحن بانه ضعيف كثير منه هو اشد ثبوتا واثق من الكتب المقدسة عند اليهود والنصارى. كثير من - 00:17:04

نصفه نحن بانه ضعيف كثير منه هو اشد ثباتا واوثق من الكتب المقدسة عند اليهود والنصارى. كثير من - 04:17:00

العلم الذي اكرمنا الله تعالى به قد شهد بفضله وبدقته القريب والبعيد - 00:17:35

العلم الذي اكرمنا الله تعالى به قد شهد بفضله وبدقته القريب والبعيد - 35:17:00

فلا مجال ابدا للطعن والتشكك فيه. وكل من تأمله وعرف قواعده ودرسها بانصاف يمترى ولن يشك ولو لطرفه عين بان الاحاديث التي نردها الان قد قالها النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:00

التي نردها الان قد قالها النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:00

السلام قبل خمسة عشر قرنا او قريبا من ذلك والحمد لله رب العالمين - 00:18:20